PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- **و أهم نظريات الاتصال**

أولا :نظرية حارس البوابة :(دراسة القائم بالاتصال (المرسل) أصبحت المؤسسات الاعلامية في القرن الحادي و العشرين شبكات اتصال ضخمة تتصارع داخلها المصالح ، كما أن كل مؤسسة في حد ذاتها نظام معقد للسلطة و النفوذ ، فحين نريد أن ندرس ما يحدث داخل جريدة أو محطة تلفزيونية أو إذاعة نشعر بالدهشة من مدى تعقد و تشابك أعمالها ، ففي داخل تلك المؤسسات الاعلامية تتخذ يوميا و كل دقيقة قرارات مهمة و خطيرة و نظرا لأهمية تلك القرارات بالنسبة للجماهير يجب أن نعرف الاسلوب الذي بمقتضاه تتخذ القرارات و المناصب و المراكز التي تنفذ فعلا تلك القرارات و طبيعة القائم بالاتصال و الامور التي تؤثر على اختيار المواد الاعلامية و القيم و المستويات التي يعتنقها القائمون بالاتصال ، فالقائم بالاتصال لا يقل أهمية على تأثير الرسالة في حد ذاتها .

تمر الرسالة الاعلامية بمراحل عديدة و هي تنتقل من المصدر الأصلي حتى تصل إلى المتلقي ، تشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات و أبسط أنواعها هي سلسلة الاتصال المباشر المواجهي من فرد إلى آخر و لكن هذه السلاسل تكون معقدة في حالة الاتصال الجماهيري لان المعلومات التي تدخل شبكة الاتصال معقدة مثل الجريدة أو محطة الإذاعة أو التلفزيون عليها أن تمر بالعديد من الحلقات أو الأنظمة المتصلة قبل أن تصل إلى القارئ ، هذه المراحل سماها لورين ب **البوابات** و التي تقوم بتنظيم كمية أو قدر من المعلومات التي ستمر من خلالها ، و فهم وظيفة البوابة يعني فهم المؤثرات أة العوامل المتحكمة في القرارات التي يصدرها **حارس البوابة** ، بمعنى آخر هنالك مجموعة من حراس البوابات يقفون في جميع مراحل السلسلة التي بمقتضاها نقل المعلومات ، و يتمتع أولئك الحراس بالحق في أن يفتحوا البوابة أو غلقها أمام أي رسالة تأتي إليهم كما أنه من حقهم إجراء تعديلات على الرسالة التي ستمر [1].

[1] ذ. محمد حاسم فلاحي الموسوي ، نظريات الاعلام و الاتصال الجماهيري ،الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ، ص 22-23،2002م.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

في حالة كارثة مثلا كالتي يعيشها العالم اليوم 2020 بانت
الطبيب الذي خبر عن تعرض بعض الجنود إلى وباء خطير دون أن يبقى صدى ، هذا الطبيب تعرض لبعض النقاط رأى أن لها أهمية دون أخرى ، بعد ذلك يأتي دور الحارس الثاني و هو المخبر أو الصحفي الذي يذهب إلى أرض الواقع و يحاول استقاء المعلومات عن الظاهرة خاصو بعد كثرة المصابين ليكون فكرة متكاملة عن الظاهرة بالتركيز على الحقائق التي يرى أنها مهمة بالنسبة للقارئ أو المتلقي ، هذه الحقائق تسلم يدورها إلى وكالة الأنباء المنتمي لها أين يقوم محرر آخر باتخاذ قرار ما إذا كان سيختارها من بين العديد من الاخبار ليبثها للمشاهدين أو يختصرها أو يضيف عليها أو يغيرها ، بعد ذلك يأتي دور محرر الاخبار الخارجية الذي يقرر مدى الاهمية التي سيعطيها للخبر و المساحة التي يجب أن يخصصها لها ،المعنى أن حارس البوابة الذي يقرر ب(نعم) أو(لا) بشأن الرسالة التي تصله على طول السلسلة يلعب دورا هاما في الاتصال الاجتماعي و بعض الحراس أهم من غيرهم ، فنجد نسبة كبيرة من السلاسل نركز الضوء على وسائل الاعلام أكثر من غيرهم لأنهم يتمتعون بالاحترام الكبير و يعتبروا يدورهم حراس بوابة .

ثانيا : نظرية مارشال ماكلوهان

مبتكرها **"مارشال ماكلوهان "**و هي النظرية التي تحدث عن دور وسائل الاعلام و تأثيرها على مختلف المجتمعات ، حيث كان ينظر إلى وسائل الإعلام بطريقتان هما:

- أنها وسائل نشر المعلومات الترفيهية
- أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي

مضامين وسائل الاعلام الجماهيرية لا يمكن النظر إليها بشكل مستقل عن تكنولوجيا وسائل الاتصال و الاعلام الجماهيرية نفسها ، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الاعلامية الموضوعات و الجمهور الذي توجه له الرسالة الاعلامية يؤثران على ما تذكره تلك الوسائل ، طبيعة وسائل الاتصال ة الاعلام الجماهيري التي يتصل بها الانسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال حيث كان يتحدث عن الحتمية التكنولوجية في حين ماركس تحدث عن الحتمية الاقتصادية ، فالاختراعات التكنولوجية تؤثر تأثيرا قويا على المجتمعات ، حيث كان **ماكلوهان** شديد الاعجاب بما كتبه المؤرخون أمثال (white pr) سنة 1962 في كتابه

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

"التكنولوجيا الوسيطة و التغير الاجتماعي " هذا الهـ
الحديث في المجتمع و التغيرات الاجتماعية التي تحدث في بنية المجتمع ، فدور التكنولوجيا الاساسي في الاتصال التكنولوجي رافق التحولات الكبرى ، ليس في التنظيم الاجتماعي فقط بل في الاحاسيس الانسانية و النظام الاجتماعي في رأيه يحدد المضمون الذي تحمله تلك الوسائل ، و بدون فهم الاسلوب الذي تعمل بموجبه وسائل الاعلام الجماهيرية لا نستطيع فهم المتغيرات الاجتماعية و الثقافية الجارية في المجتمعات و أن اختراع اللغة المنطوقة ميزة الانسان على الحيوان ، و مكن البشر من إقامة المجتمعات و النظم الاجتماعية و جعل التطور الاجتماعي ممكنا ، و باختصار أشار إلى أن التغير الأساسي في التطور الحضاري مند تعلم الانسان الاتصال كان الانتقال من الاتصال الشفوي إلى الاتصال المكتوب ثم العودة إلى الاتصال الشفوي .

1. **الاتصال الشفهي** : [2] الناس يتكيفون مع الظروف المحيطة عن طريق توازن الحواس مع بعضها البعض و كل اختراع تكنولوجي جديد يعمل على تغيير التوازن بين الحواس ، فقبل اختراع **"جوتنبرج"** للحروف المتحركة في القرن الخامس عشر كان التوازن القبلي القديم يسيطر على حواس الناس ، حيث كانت حاسة السمع المسيطرة ، فالإنسان في عصر ما قبل التعلم أو عالم الاذن حيث يفرض الواقع نفسه على الفرد من جميع النواحي و لم يكن لهذا الزمن حدود و لا اتجاه و لا آفاق ، عاش الانسان في عالم العاطفة معتمدا على الالهام البدائي ، و كان الزمن و المسافة يدركهما سمعيا و كان الاتصال الشفهي هو الرابط مع الماضي ، و نظرا لأن الانسان في ظل هذا النظام كانوا يحصلون على معلوماتهم أساسا عن طريق الاستماع إليها من طرف أناس آخرين فقد اقترب الناس من بعضهم البعض في شكل قبلي و هذا الاسلوب فرض عليهم أن يؤمنوا بما يقوله الآخرون بشكل عام لأن تلك المعلومات الوحيدة المتوفرة .

2. **الاتصال الأسطري** : يمكن القول أن مجتمعات ما قبل التعلم كانت تحتفظ بالمضمون الثقافي في ذاكرة أجيال متعاقبة و لكن تغير أسلوب تخزين المعرفة حينما اصبحت المعلومات تخزن عن طريق الأحرف الهجائية ، بهذا حلت العين محل الأذن كوسيلة أساسية التي يكتسب بها

[2] ذ.حسن عماد مكاوي و ليلى حسن السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة 1998.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفرد المعلومة ،فاختراع **جوتنبرج** للحروف الهـ[illegible] التكنولوجية تأثيرا على الانسان ، المطبوع جعل الانسان يتخلص من العبئية و تدار الغربية لأنه شجع كوسيلة او أذاة شخصية للتعلم ، عزل البشر جعلهم يدرسون وحدهم و أصبحت لهم وجهات نظر شخصية ، ساعد على تشكيل ثقافة أوروبا الغربية في الفترة ما بين 1500 و 1900 كما شجع على انتشار القومية و انتشار البروتستانتية كما جاء في كتابه **"عالم جوتنبرج"** ، فبفضل الصحافة حدث تغيير جدري فاصبح الأفراد يعتمدون في الحصول على معلوماتهم أساسا على الرؤية أي الكلمة المطبوعة ة بهذا اصبحت حاسة الرؤية هي المسيطرة .

العودة إلى الاتصال الشفهي :سمى **ماكلوهان** العصر الذي نعيشه عصر **الدوائر الالكترونية** كما تمثل بشكل خاص في التلفزيون الراديو و الكمبيوتر، فالإلكترونيات بتقليدها العقل البشري أعادت القبلية للفرد مرة أخرى ، فالعالم الذي كنا نعيش فيه قبل الكهرباء كان مجردا و متخصصا ، وسائل الاعلام الالكترونية بدأت تغييرا كبيرا في توزيع الادراك الحسي أو كما يسميها **ماكلوهان (نسب استخدام الحواس)** ، اللوحة أو المكتبة نشاهدها من خلال حاسة واحدة و هي حاسة الرؤية أما السنيما و التلفزيون تجدبنا بالاستماع و المشاهدة ، بينما عملت المطبوعة على تقسيم المجتمع إلى فئات ، تعمل وسائل الاعلام الالكتروني على ارجاع الناس مرة أخرى للوحدة القبلية و تجعلهم يقتربون مرة أخرى من بعضهم البعض بعودة حاسة السمع مرة أخرى للسيطرة .